Semester III - CC - 10 - AR - 301

Topic - The contribution of Kufa on Ilm-Nahaw:

فإن الله قد حفظ اللغة العربية بحفظ كتابه العظيم فقال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، وقال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" وقال تعالى: "قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون" وقال تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"، وغيرها من الآيات البينات التي تدل على عظم هذه اللغة الخالدة المحفوفة برعاية الله وعنايته.

وأهل رسولنا أعظم طريق هذا الحفظ بالعناية والاهتمام باللغة وتحصينها فقد كان أفصح العرب عاطبة وأعلمهم وأحكمهم لضروب الكلمات والألسنة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، وقد شعر الناس من الصدر الأول بالصدق حفظ هذه اللغة الفاضلة فحافظوا على قواعدها ومبانيها وأساليبها ومذاهبها لتسلم

Teacher's Signature .....

من أبرز العلوم والمعارف التي تنافس فيها

وتنافس وزادة:

ومن هؤلاء الذين برزوا في هذا المجال: أطباء النحو

العربي المتمثلة في علماء وأعلام وضعوا مدرسة الكوفة

في العراق التي قامت منافسة لمدرسة البصرة فقالت

ما نالت من سجالات واحتكاكات تناب عليها وساثير

إلى حد ما من خلال هذه المقالة.

إن النحو علم أدق به حقائق الأشياء ويوقف به على

معرفة الأصول والمبادئ، ويحتاج إليه في معرفة الأحكام

ويتوسل به على الفرق بين الحلال والحرام ويتوصل

بمعرفته إلى معاني الكتاب وما فيه من الحكمة وفصل الخطاب

ولابد له مع ذلك من أصول تحكمه وضوابط تضبطه

حتى يكون الاستدلال والاحتجاج على أصل وقاعدة

حكمت إن هذا العلم الذي يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث أدلتة وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل به، والاعراب علم باصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه تعرف ما يجب عليه أن تكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة ومعرفته ضرورية لكل من يتناول الكتابة والخطابة ودراسة الآداب العربية وكان يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة.

وذكر في كتاب قواعد اللغة العربية أن النحو قواعد تعرف بها أحوال الكلمات العربية حين إفرادها وحين تركيبها. وتقول صاحب التحفة «كلمة "نحو" تطلق في اللغة العربية على عدة معان، منها الجهة، تقول "ذهبت نحو المدرسة" أي جهتها،

وفي التشبيه والمثل، تقول «محمد كعلي» أي: تشبهه و
مثاله، وموضوع علم النحو الكلمات العربية من جهة البحث عن
عن أحوالها المذكورة، ثمرة تعلم علم النحو صيانة اللسان عن
الخطأ في الكلام العربي وفهم القرآن الكريم والحديث النبوي في ال
فهما صحيحا اللذين هما أصل الشريعة الإسلامية وعليهما مدارها، حكم
وحكم الشارع فيه وتعلمه فرض من فروض الكفاية وربما تعين الفرض
تعلمه على واحد فصاعدا فرض عين عليه، وان النحو فرع من فروع
فروع اللغة العربية وهو فرع له أهمية باعتبار عليه من لم يكن
إلمامه اللغة واتمامه حديث المتحدث واتمامه والمراد
اللسانين هنا علوم العلم أحد اللسانين واللسان الآخر هو علم
اللسان المعروف المتحدث به فإلمامه اللسانين تستلزم هذا
أن نعرف أصل هذا العلم ونعرف تركيب الكلام لفظه الى الوضع
ونعرف ما يتعلق به

Teacher's Sig

وتبين أهمية هذا العلم لنا، حيث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال: تعلموا العربية فإنها من دينكم وتعلموا الفرائض فإنها
من دينكم، وكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقال: تفقهوا
في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن الكريم فإنه
عربي، وإن اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم لا بد
من العلم بها لفهم معرفة كتاب الله عز وجل ومعرفة أسراره
ولا يمكن بأن معرفة أسرار التعبير في القرآن الكريم إذا
لم تكن مدركا بأصول هذا العلم وما تتعلق به إليها من التقديم
والتأخير ومن الإيجاز والإطناب وما شاكل ذلك من
علم البلاغة العربية فإنك لن تصل إلى معرفة أسرار القرآن
الكريم ومعرفة حقيقة مراد الله عز وجل. -

(cont)